

شرح الفتوى الحموية الكبرى 90

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب - [00:00:03](#)

ان يوصف الله بما وصف به نفسه. او بما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما وصفه به الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه. او بما - [00:00:19](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف - [00:00:42](#)

ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احاجي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول - [00:01:02](#)

وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة - [00:01:22](#)

وله افعال حقيقة. فكذلك له صفات حقيقة. وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته في افعاله. وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزّه عنه حقيقة - [00:01:47](#)

فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه واستلزام الحدوث سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث ولوجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى ومذهب السلف - [00:02:05](#)

بين التعطيل وبين التنفيذ. الله المستعان الحمد لله صلى الله عليه وسلم في هذه الجملة معاني عظيمة وجميلة اولها يقول الشيخ ان المعنى الجامع او القول الجامع في هذا الباب يعني في - [00:02:30](#)

اسماء الله وصفاته يجب اعتقاده الله تعالى ان يوصف بما وصف به نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم هذا محكم ما وصف الله به نفسه يعني في كتابه وصى به رسوله - [00:02:48](#)

ولهذا قال لا يتجاوز القرآن لا يزداد على ما جاء في الكتاب والسنة وهذه العبارة يعني استشهد عليها بقول الامام احمد كلمة عظيمة الامام احمد رحمه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث - [00:03:10](#)

وكذلك ما وصفه به اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان الصحابة رضوان الله عليهم لا يصلون الله الا بهذا الا بما وصف به نفسه او وصف به رسوله - [00:03:38](#)

فليسوا يعني مصدرا ثالثا لإثبات الصفات لكن يعني ما يروى عنهم هذا يذكر لتأكيد انهم على ايمان بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الصحابة السلف الصالح لا يصفنا الله الا بما وصف به نفسه - [00:03:53](#)

وما اصاب به الرسول صلى الله عليه وسلم ومذهب السلف الصالح في ذلك انهم يصفون الله به نفسه وما وصفه به من غير تحريف ولا تعطي ولا تنفي مذهبهم وطريقتهم - [00:04:24](#)

برينة من هذه الطرائق الباطلة من غير تحريف يعني من غير تحريف للنصوص من ظاهرها وصرفها عن ظاهرها التعريف هو التغيير معناه التغيير والمراد به تغيير الفاظ النصوص او تغيير - [00:04:52](#)

معانيها والثاني هو الغالب ذم الله اليهود لتحريك الكذب عن مواضع ولا تعطيل لا ينفون عن الله شيئا مما وصف به نفسه لا يعطلون

الرب عن صفات كماله ولا ولا تكييف ولا تمكين - [00:05:13](#)

لا يكييفون الصفات يقولون انه ينزل كذا او انه مستو على العرش على هيئة كذا او انه يتكلم بك على صفة كذا لا لا يكييفون ولا يمثلون صفاتي بصفة خلقه - [00:05:34](#)

ودليل هذا مذهب ان الله تعالى امر عباده بالايمان به وبرسوله وكتابه امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:05:56](#)

والكتاب الذي انزل من ومما تضمنه الكتاب وتضمنه السنة ما اخبر الله به عن نفسه وما اخبر به عنه رسوله من الاسماء والصفات تعال التعطيل نفي وجحد بما اخبر الله به ورسوله - [00:06:19](#)

وصرف كلام الله وكلام رسوله عوجه تحريف للكذب عن مواضع والتكييف قول على الله بغير علم والله تعالى قد حرم القول عليه بغيره والتمثيل قد نفاه الله في آيات نفي ان يكون له مثل من خلقه - [00:06:41](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميع فلا تجعلوا لله اندادا فنفي عن نفسه الند والكف والمثل والسمي وهي معاني متقارب فلا مثل له ولا كفر - [00:07:06](#)

ولا ند تمثيل منتف عن الله فلا يماثل شيء من خلقه ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد يعني لم يكن احد كفوا له اي مثالا له وهو تعالى لا يماثل احدا من خلقه - [00:07:29](#)

التمثيل نوعا تمثيل الخالق بالمخلوق وتمثيل المخلوق بالخالق وكلاهما باطل والله تعالى لا شيء مثله وهو تعالى لا يشبه احد من خلقه وهذا الحكم عام لذاته وصفاته فليس كمثله شيء - [00:07:51](#)

لا في ذاته يماثلها الذات ولا تماثل ذاته ذوات المخلوقين ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله القول في الصفات كالقول في الذات وكما ان ذاته - [00:08:14](#)

كما ان له ذات حقيقة فله صفات الحقيقة وافعال الحقيقة وكما ان ذاته لا تشبه الذات فصفاته لا تشبه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته وضابط التمثيل بنوعيه - [00:08:36](#)

الذي يجب نفيه هو ما يتضمن مشاركة المخلوق للخالق في خصائصه او مشاركة المخلوع مشاركة المخلوق للخالق في خصائصه او مشاركة الخالق للمخلوق في خصائص وبيان ذلك ان العلم المحدث - [00:09:02](#)

من خصائص المخلوق والعلم الواجب الكامل من خصائص اما مطلق العلم علم اذا قلنا العلم ليس يوصف به الخالق ويوصف به المخلوق لكن ما يوصف به الخالق مختص به لا يشركوا - [00:09:32](#)

وما ينصب به القاء المخلوق مختص به لا يشركوا في هذا المعنى في كل المعاني التي جاءت مضافة الى الخالق ومضافة الى المخلوق الوجود مطلق الوجود قدر مشترك بين كل الموجودات بين الخالق والمخلوق - [00:09:55](#)

مطلق الوجود لكن للخالق وجوده الذي يختص به وهو الوجود الواجب وللمخلوق وجود يختص بي وهو الوجود الممكن فاذا قلنا الوجود مطلق الوجود المختص بالخالق مطلق الوجوه المشتركة المخلوق موجود والخالق موجود - [00:10:19](#)

لكن ليس الوجود كالوجود ليس الموجود كالوجود وجود الخالق وجود واجب لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم وجود المخلوق ممكن بعد ان لم يكن. وحدة بعد ان لم يكن فالخالق لا يشرك المخلوق في وجوده لاحظ - [00:10:44](#)

والمخلوق لا يشرك الخالق في وجوده لكن بينهما مشترك وهو مطلق الوجود هذا يصدق وقل مثل هذا في جميع الصفات بالعلم والسمع بصر قدرة للخالق ما يقتصر ما يناسبه ويليق به - [00:11:08](#)

وللمخلوق من هذه المعاني ما يناسبه ويختص الله سمي نفسه حيا وسمى بعض عباده حيا وكذا سميع وبصير وحليم وليس الحي كالحى. ولا العليم كالعديم. ولا السميع كالسميع. ولا البصير كالصير - [00:11:36](#)

وان اتفقا في الاسم المطلق الاسم المطلق يدل على القدر المشترك اما اذا اضيف الاسم دل على المعنى المختص اما المختص بالخالق المختص بالمخلوق بحسب سياق الكلام وقوله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا - [00:11:58](#)

يدل على السمع المختص بالرب والشمع الذي لا نعلمه ولا يماثل سمع المخلوقين وهو سمع محيط بجميع الاصوات واسع لجميع الاصوات وقوله تعالى فجعلناه سميعا بصيرا. يدل على السمع المختص بالمخلوق - [00:12:23](#)

سمع مخلوق معدت لا يدرك الا يعني بقدر محدود بحسب ما قدره الله تعالى ماذا يسمع المخلوق والكل سميع ان الله كان سميع بصيرا وفي الاية الاخرى في الانسان فجعلناه سميعا - [00:12:42](#)

ومن مما يتضمنه هذا التأصيل ان الله موصوف بكل كمال بكل كمال ومنزه عن كل نقص وهو منزّه عن النقص وما يستلزم النقص كما يستلزم النقص منتف عن الله سبحانه وتعالى - [00:13:07](#)

وقد اثبت لنفسه وتعالى وصلات الكمال ونزه نفسه عن النقائص اما في اه يعني في مواضع مختلفة او تكون يكون النبي والاثبات في موضع واحد وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:13:27](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة قل هو الله احد. الله الصمد. هذا اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد في تنزيه تنزيه له تعالى عن - [00:13:46](#)

لولد والولادة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفي واثبات ويؤخذ من هذا التقرير ان المذهب الحق في باب الاسماء والصفات وهو مذهب اهل السنة والجماعة وهو ما مضى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين - [00:14:03](#)

انه مداره على ثلاثة امور. الاثبات لما اثبتته الله ورسوله هو نفي مماثلة المخلوقين ونفيه التمثيل ونفي العلم بالكيفية. فقوله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا الواجب اثبات هذين الاسماعيل - [00:14:24](#)

وما دل عليه من السمع والبصر مع نفي مماثلة ذلك لصفات المخلوقين لسمع المخلوق وبصر المخلوق لقوله تعالى ليس كمثله شيء ونفي ان يماثل احد في سمعه وبصره سبحانه وتعالى - [00:14:44](#)

ثم لا نعلم كونها سمعه كيفية سمعي او كيفية بصري ومن يخوض في ذلك يدخل ويقع في القول على الله بغيره فهذه الامور الثلاثة قام بها فقد احكم المذهب الحق - [00:15:00](#)

والهم الصواب تنفي التمثيل ونفي العلم واعوذ آآ يعني ازيد موضوع بيان حقيقة التمثيل بنوعيه في بعض المثال فمثلا وصف المخلوق بعلم المغيبات هذا تمثيل ولا لا تمثيل لمن للمخلوق - [00:15:26](#)

ووصف الخالق بالعجز هذا تمثيل للخالق بالمخلوق وصفوا بالفقر وصفه بالبخل الرسالة كله موجود في لا اقصد انه موجود ذكره بالقرآن بل فالذين قالوا يد الله مغلولة شبه الخالق للمخلوق نسبوه الى البخل - [00:15:56](#)

سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير تشبيهه للمخلوق بالخالق وهذا ممن اخبر الله به عن اليهود وقولهم ان الله استراح نعم ان الله استراح مما فرغ من خلق السماوات والارض - [00:16:24](#)

فاكتبهم الله بقوله وما مسنا هذا بتنزيوت على عن مماثلة خلقه في لحوق والنصب وما مسنا ووصف باللغوب او النصب تشبيهه للخالق المخلوق اذا فقول اليهود النصارى المسيح ابن الله متظمن للنوعين - [00:16:42](#)

فنسبة الولد الى الله يتضمن تشبيه الخالق ووصف المسيح بالالهية تأليه المسيح تشبيهه للمخلوق بالخالق فانظر لهذا الوصف يعني ان كان من خصائص الخالق واوصي به المخلوق هذا واضح. تمثيل المخلوق - [00:17:12](#)

كان من خصائص المخلوق واضيف للخالق فهذا تمثيل للخالق المخلوق وكلاهما وشرك المشركين وعبادتهم للاصنام والاحجار والاشجار والقبور والنجوم يتضمن اي التشبيهين تشبيهه مخلوق ولهذا نجد اكثر ما في القرآن نفي هذا النوع - [00:17:36](#)

ليس كمثله شيء يعني ليس شيء مثله سبحانه وتعالى الرد على المشركين الذين قال له المخلوق جعلوه معبودا من دون الله ولن يكن له كفوا احد هل تعلمون فاعبدوه واصطبر بعبادته - [00:18:05](#)

هل تعلم له سميا يعني شبيها او نظيرا شكرا اعد قال رحمه الله فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه. نعم او بما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث وبما وصف به السابقون الاولون قلت لكم ان هذا ليس هو يعني مصدرا

ثالثا يختلف عن المصدرين الاولين لا بل ما وصفه به السابقون الاولون - [00:18:52](#)

هو مستمد مما وصفه الله به نفسه او وصفه به لكن اذا ذكر بيان ان ما مضى عليه السابقون الاولون هو الحق وان وانهم قد مضوا على الايمان بما في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث لا يزداد على ما وصف الله به نفسه - [00:19:41](#)

نعم ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل ونعلم ان ما وصف الله به ان ما وصف الله به من ذلك - [00:20:00](#)

حق ليس فيه لغز ولا احاجي. هذه وقفة ما وصف الله به نفسه في كتابه واضح بين ما في غموض ولا خفاء ليس هو من نوع الالغاز والاحادي التي تمتحن بها العقول - [00:20:22](#)

ان الله سميع بصير. طيب واضح الواحد القهار بل يدعهما بجلطتان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام يحبهم ويحبونه رضي الله عنهم هل في شيء من ذلك لا. بل وبين ظاهر وواضح ولله الحمد. واضح المعنى - [00:20:41](#)

وهو دال على ما اراده الله ما اراده الله ورسوله من الكلام والشيخ يؤكد في الجملة التالية ان المتكلم اذا كان عالما بما يخبر به قادرا على البيان مريدا ناصحا يريد البيان - [00:21:02](#)

ان كلامه حينئذ يكون دالا على المطلوب دلالة واضحة والرسول عليه الصلاة والسلام هو اكمل الناس في هذه الامور الثلاثة هو اعلم الخلق بالله وهو اقدر الناس على البيان افصح الناس صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

وهو انصح الناس للخلق فاذا كان هذا شأن الرسول فهل يعني يجوز للعقل ان ان يتكلم الرسول بكلام يراد منه خلاف ظاهره فان الكلام لا يكون دالا على المطلوب. اما الا اما لجهل المتكلم - [00:21:46](#)

او لعيه وعجزه عن البيان يعبر بتعبير لا يدل على مراده لعجزه او ان يكون مريدا للتعمية والالغاز والتلبيس والرسول صلى الله عليه وسلم بريء من هذا كله بل هو - [00:22:12](#)

اكمل الخلق علما وفصاحة وقدرة على البيان ونصحا للخلق اعد الجملة هذه الاخيرة ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احاجي. نعم. بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما - [00:22:33](#)

اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقولون نعم وافصح الخلق في بيان العلم. نعم. وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد. صلى الله عليه وسلم - [00:22:57](#)

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته. يعني فان اه يعني نقول المعطلة ان هذه النصوص لا يراد معناها اما انها الفاظ لا تدل على يعني لا تفهم كما هي طريقة المفوضة - [00:23:18](#)

قول لها معاني هي خلاف ظاهرها يستلزم ان يكون الرسول اما انه غير عالم فيما يقول او انه غير قادر على التعبير عن المراد او انه مريد للتعمية عدم البيان - [00:23:41](#)

للتعمية والتلبيس مما هو خلاف النصح ان هؤلاء المعطلة يجعلون النصوص شبه احاجي والغاز ان الله كان سميع بصير. ان الله سميع بصير. يقول للمعطل هذا مجاز. المراد به المخلوق - [00:24:07](#)

اسم لبعض المخلوقات بل يدها مبسوطتان يعني القدرة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني المراد نعمتين او قدرتين ومن هذا الكلام السائل الذي تضمن التعطيل وتحريف الكلمة عن موضعه نعم - [00:24:29](#)

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله - [00:24:53](#)

له افعال حقيقة صفات كأن يريد بالصفات الصفات الذاتية وعبر عن اه الفعلية بالافعال مثلا والسمع والبصر والقدرة والعزة رحمة هذه هي التي عبر عنها بالصفات لكن النزول والمجيب والغضب والرضا - [00:25:18](#)

هذه افعال سوى على العرش والفرح وقد يعبر عنها الصفات الفعلية نعم وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزّه عنه حقيقة. فانه سبحانه مستحق للكمال للذي لا غاية فوقه ويمتنع عليه الحدوث - [00:25:47](#)

لامتناع العدم عليه واستلزام الحدوث سابقة العدم يقول الله تعالى منزّه عن الحدوث خصائص من ايه والله تعالى منزّه عن ان يكون حادثا او ان يكون محدثا لان الحدوث يستلزم سبق العدم - [00:26:12](#)

وكل محدث فانه مسبوق بعدم نفسه اي انه كان معدوما ثم وجد والله تعالى منزّه انا كلي نقص وعن ما يستلزم النقص. ومن ذلك انه منزّه عن الحدوث لانه تعالى منزّه عن العدم. منزّه عن العدم. ازلا وابدا. والحدوث يستلزم سبقا - [00:26:36](#)

فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. نعم ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه واستلزام الحدوث سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث ولوجوب نعم. والافتقار يعني كانوا يريد يقول انه تعالى منزّه عن الحدود - [00:27:01](#)

اولا لان العدم ممتنع عن الرب والحدوث يستلزم تبقى العدم والمحدث مفتقر مفتقر الى محدث وتعالى منزّه عن ذلك الحدود يستلزم سبق العدم ويستلزم الافتقار ان هذا المعجز مفتقر - [00:27:33](#)

ولان الحدوث ينافي وجوبه فهو واجب الوجود وواجب الوجود يمتنع عليه الحدوث والعدم. واجب الوجود يعني لا يتصور عدمه ولا يتصور وجود واجب الوجود الموجود نوعان وجود محدث ووجود واجب - [00:28:02](#)

فوجود كل مخلوق هو وحدة بعدها ووجود الرب واجب والواجب ما يمتنع عليه الحدود والعدم لا يجوز ان ان يوصف بالعدم فهو موجود ازلا وابدا ووجوب الوجود يستلزم القدم والبقاء - [00:28:26](#)

وواجب الوجود يجب ان يكون قديما ازليا لا بداية له ودائما لا نهاية له كما يقول الطحاوي قديم بلا ابتداء دائم نعم ومذهب السلف بين التعطيل وبين التمثيل ومذهب السلف - [00:28:58](#)

بين التعطيل وبين التمثيل فلا يمثلون صفات فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

فيعطلون اسمائه الحسنى وصفاته العلا وصفاته العلا ويحرفون الكلم عن مواضعه ويحرفون ولا ينفون عنهم نعم قل ولا ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطلون اسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:29:48](#)

يمكن يمكن يعني هذا هذا من اثار من اثار النفي صفاته سبحانه وتعالى يترتب عليه التعطيل والتحريف نعم فلا ينفل اقرأ ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)

فيعطلون فيعطلون اذا نفوا ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله فقد عطلوا عطلوا الرب تعالى عن صفاته كماله تعطل النصوص عما دلت عليه. نعم سيعطلون اسمائه فيعطلون اسمائه الحسنى وصفاته وصفاته العلى ويحرفون الكلمة عن - [00:30:46](#)

مواضعه ويلحدون في اسماء الله واياته. نعم وكل واحد من فريق التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما الا ما هو اللائق بالمخلوق - [00:31:09](#)

ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل مثلوا اولاً وعطلوا اخرا وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته. بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وهذا تشبيه وتمثيل منهم - [00:31:32](#)

للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش - [00:31:57](#)

لا لزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساويا وكل ذلك محال. ونحو ذلك من الكلام فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان - [00:32:19](#)

وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم اما استواء اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع - [00:32:39](#)

فاما ان يكون جوهر او عرض وكلاهما محال. اذ لا يعقل موجود الا هذان. او قوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء

الانسان على السرير او او الفلك - 00:33:01

اذ لا يعلم الاستواء الا هكذا فان كلاهما مثل وكلاهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى للاستواء

الحقيقي وامتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين - 00:33:21

والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط في هذه الجملة بيان يعني يعني تقدم ان مذهب السلف من السابقين الاولين ومن تبعهم من الصحابة ومن جاء بعدهم انهم يثبتون لله - 00:33:43

الصفات ينفون عنه مماثلة المخلوقات يحرفون الكلم ولا يعطلون ولا يمثلون ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكيّفون صفاته سبحانه وتعالى بل يؤمنون بما اخبر الله به ويثبتون ما يثبتون - 00:34:15

وينفون ما ينفون عن الله من النقائص اثباتا بلا تشبيه وتنزيها من التشبيه ومن التعطيل وخالف اهل السنة المعطلة او اهل التعطيل واهل التبديل وهؤلاء كل منهما قد جمعوا بين التعطيل والتمثيل - 00:34:38

الاسماء والصفات جمعوا بين التمثيل والتعطيل وكيف ذلك بينه الشيخ بانهم اولا لم يفهموا من من نصوص الاسماء والصفات بالقرآن والحديث لم يفهموا منها الا ما يماثل صفات المخلوقين فنفوها عن الله - 00:35:09

فلازم من ذلك تعطيل الرب عن صفات الكمال التي يستحقها وتعطيل النصوص عما دلت عليه من الحق النصوص وجعلوا النصوص دالة على الباطل على التمثيل على التشبيه يقول ان نصوص الاسماء والصفات - 00:35:35

في القرآن وفي الحديث ظاهرها الكفر ظاهرها كفر وما هو؟ هو وصفه تعالى من الصفات وصفوا بان له وجها ويدين وانه فوق العرش ومع الشهداء فيقول الشيخ فشبه اولا وعطلوا - 00:35:57

الشيخ في موضع اخر قال وشبه ثالثا شبهوا اولا يعني توهموا من النصوص انها دالة على التشبيه فلم يفهموا منها الا ما للمخلوق ونفوه ذلك فنفعوا ما دلت عليه هذه النصوص - 00:36:20

هذا تشبيه وتعطيل ثم بنفيهم لجميع الصفات عن الله شبهوه بالناقصات كالاعمى والاصم والآخرس تشبهوا بالناقصات وبالجمادات بل وبالمعدومات والممتنعات اذا فقد شبهوا اولا ثانيا وشبهوا ثالثا توقعوا في تشبيه اقبح - 00:36:43

وقد ذكر الشيخ بعض هذه المعاني في العقيدة التدميرية القاعدة اظن الرابعة كون ان من توهم في النصوص يعني كثير من الناس يتوهمون في صفات الله في في بعضها او في كثير منها او او كلها - 00:37:18

ما يناسب المخلوق ويقع في اربعة محاذير اولا جعل النصوص التمثيل الباطل تعطيل النصوص عما دلت عليه من الحق ثالثا تعطيل الرب عن صفات جماله التي يستحقها رابعا تشويبه الجمادات - 00:37:46

والمعدومات والممتنعات اما المشبهة فقد تشبه الخالق بالمخلوق واثبتوا ذلك ويقول قائلهم له سمع كسمع وبصر كبصر ويد كيد وهذا يستلزم التعطيل فان اثبات هذا المعنى المختص بالمخلوق وقولهم ان لله سمعا كسمعي وبصرا كبصري الى اخره يتضمن تعطيل الرب

عما - 00:38:14

عن صفاته بصفتي كماله اللائقة به فجمعوا اذا بين التشبيه والتنفيذ تمثلوا اولا وعطلوا ثانيا لكن بطريقته بطريقة اخرى حيث لم يثبتوا لله الا ما يماثل صفات المخلوقين الرب تعالى - 00:38:53

بخلقه وجعلوه موصوفا بمثل صفات المخلوقين وهذه يستلزم تعطيله عن صفات كماله هذه هي المعادلة او الموازنة فرق الناس للفرق الناس نصوص الاسماء والصفات اهل السنة المعطلة الممثلة المشبهة نعم - 00:39:19

احسن الله اليكم يقول السائل جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها كانه سلسلة على خطعانا لقوله لقوله كأنه سلسلة على صفوان ما معنى كأنه سلسلة على صفوان والله يحفظكم - 00:39:50

قال العلماء معناه انه ان الصوت يأتي الى اسماعهم متتابع يعني على وجه التقريب كأنه سلسلة على صفوان يعني يكون الصوت يرد على اسماعهم متتابع متتابع صوت السلسلة فان السلسلة جرها على الصفوان تكون الحلقات - 00:40:12

الذي ينشأ عن جر السلسلة يكون متتابع ما تميز هذه عن هذا وقال في نفس الحديث ينفذهم ذلك يعني ينفذهم الصوت يتتابع على

اسماعهم وقلوبهم فيصعقون حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:40:46](#)

ليس ان صوت الرب تعالى مثل صوت السلسلة لا الامر لا تحيط به العقول لكن هذا حديث اخر مشهور يقول فيه انه تعالى يأخذ سماواته وارضه وان وانه كذا. ليدحوها - [00:41:11](#)

كما يدعو الصبيان بالكرة يعني انه سبحانه وتعالى يأخذها في غاية من القدرة هذه العوالم يأخذها ربك ويتصرف فيها في غاية من وكمال من من قدرته انه ليدعوها كما يدعو الصبيان بالكرة - [00:41:38](#)

فهذه العوالم الهائلة الواسعة يأخذها الله بيده بكفه كما جاء في الاثر عن ابن عباس ما السماوات السبع والارضين السبع في كف الرحمن الا كخردالة في احدكم. نعم الله اليكم. يقول هل يجوز ان نقول - [00:42:08](#)

المخلوق له يدان والخالق كذلك له يدان. فهل هذا يدخل في التمثيل المنهي عنه يجتنب مثل هذا ولا ما هو بشيء الله له يدان والمخلوق له يدان لماذا تدخل تقول كذلك - [00:42:29](#)

وان لم يكن يعني ما هي صديعة فيه المراد ان ان لله ان لله يدين والمخلوق يدين فلا يراد تمثيل يدي الرب بيدي المخلوق يكون مراد من يقول الله له يدان - [00:42:45](#)

وللمخلوق يدان يعني اثبات اما اذا قلت كذلك كذلك الله انك تقول ان مثل المخلوق له يده مثله عاجز ان تقول الله مثل المخلوق اليك يقول هل الدهر من اسماء الله؟ لا - [00:43:06](#)

نعم وهل المكر من صفاته؟ نعم من صفاته سبحانه وتعالى التي يحمد عليها يمكرون ويمكر الله كيف لا نقول اه من صفاته والله يقول يمكرون ويمكر الله ومكروا مكرنا ومكروا مكرنا - [00:43:28](#)

والذين قالوا ان هذا يعني من باب المشاكلة ليس بمستقيم يعني حقيقة هذا الكلام ان ان تسمية انتقام الله وعقوبته لاعدائه انه تسمية ذلك مكرنا او كيدا ان هذا من باب المشاكلة. حقيقة هذا الكلام ان الله لا يوصف بالمكر حقيقة - [00:43:47](#)

انما سمى عقوبته للماكرين مكرنا مشاكلة لفظية وهذا قد يكون بعض اه المفسرين من اهل السنة لكنه ليس بمستقيم بل الله يمكر للكافرين. انا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:44:17](#)

حتى اذا فرحوا بما اوتوا هذا الفتح ما ما نوعه المكر مكر بهم واستدراج نفس الاستدراج سنستدرجهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم - [00:44:42](#)

املاءه تعالى للكافرين بحيث انه يعني تدوم تطول لهم الحياة ويا طول الزمن فهو لا يأتيهم عذاب. ما ينزل بهم عذاب. املاء على حساب ان الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم - [00:45:03](#)

انما نبلي لهم ليزدادوا اثما من فضلك اقلب الشريط - [00:45:23](#)